قصة قصيرة..

استغلال

كتب: لمياء العفيفي

أجرُّ قدماي والبندقية في يُمناي، أتساءلُ: أأكونُ حقًّا قُربانًا لوطنٍ كَتب الشقاءُ عليه؟

حسَنًا أنا لا نيةَ لي بحماية دولة لا تسأل عن أحوال رعيتها، ما أريدهُ حقًا هو راتب هذا العمَل الزهيد الذي أسدُّ به رمق عائلتي، آه ما زلتُ أمضغُ دموع مأسَاة موَت أبي، ولأن العائلة بعدهُ صَارت على عاتقي.

صوت يُناديني: يا مالِك تعال..

ماذا تُريد؟

تعالَ وتدرّب معنا.

إسبقني وأنا سآتيك.

أكمل جر قدماي وشخصي الداخلي يُزعجني من جديد بثرثرتهَ الصاخبة مع شخصي الآخر: يا مالك أيُرضيك حالك؟ً

رضا مالك لاَ يهم، المهم العائلة

هناك أعمال تناسبك أكثر، مثل الاختراع!

ألأنه صنعَ طاقة شمسية ومروحة بالكادِ تدور صار مخترعًا؟!

وماذا في هذا إنه إنجازٌ واختراع، وأيضًا يا مالك من الرائع أن تكون موهبتك مهنة تسترزقُ منها، لذا دعك من هذا العمل واذهب لما تستمتعُ به حتَّى لا يكاد يكون في نظرك عمل.

إنك مُحقٍ في هذا، لذا سأدعمُ رأيك.

هززتُ رأسي في غضب: يا إلهي توقفا؛ إنني أنزعجُ منكما لا أنكر أن فكرة الاسترزاق من موهبتي رائعة، ولكن ما زال وضعي لا يسمح لي بفتح مشروع كهذا. آاااح!! ماذا حدث؟! شيء ما اخترقني بسرعة، أضع يدي عند موضع الألم فإذ بي أجده رطبًا والألم يتضاعف، أرى موضع الرطب فإذ هو دمٌ! أتهاوى فأسقط أرضا، الجميعُ ألتف حولي يتهاقتون لإنقاذي، شيءٌ فائق البرودة يتصاعدُ من قدميَّ يجعلني لا أشعر بهما، البرود يتصاعدُ وأنا خائف، أصرخ وأنا أبكي: لا أريد الموت، شيءٌ ما يُنتزعُ مني، أحقًا سأموت!

سيدي القائد ماذا سنفعل بالجندي الذي أصابتهُ رصاصةُ ابنك المتدرب؟ هل مات؟

نعم، إذن خذوا جثمانهُ لعائلته مع تعويضات موته.

ولكن يا سيّدي ماذا سنُخبرُ عَائلتهُ عندما يسألون عمَّن قتله؟

قُل لهم بأنَّه ماتَ لأجلِ الوطن!.

منطقة أثرية بلحج تستدعي الاهتمام والحماية من العبث

لحج/ الأمناء/ محمد السلامي:

"كدمة امشعيبي" الواقعة بألقرب من منطقة الوهط بمديرية تبن بمحافظة لحج، منطقة أثرية بحاجة إلى الاهتمام بها وحمايتها من العبث القائم.

وتتعرض هذه المنطقة لاعتداءات متكررة من خلال البسط العشوائي للتوسع على حساب المنطقة الأثرية، وكذا البحث عن بقايا العملات والأدوات والحلي القديمة المدفونة وسط رمال المنطقة. سالم بن سالم - وهو أحد أبناء قرية كدمة امشعيبي وباحث ومهتم بالآثار - قال: "هذه المنطقة تعرضت ولسنوات عديدة لاعتداءات متكررة من قبل بعض الأشخاص بغرض الحصول على بقايا العملات القديمة والحلي والأدوات المستخدمة خلال حقبة من التاريخ. وعلى الرغم من البلاغات المتكررة إلى الجهات ذات العلاقة لم نجد أي تفاعل أو تجاوب معنا، وأعمال النهب والبسط العشوائي مستمرة".

وناشد سالم بن سالم السلطة المحلية بالمحافظة والمديرية والجهات الأمنية وهيئة الآثار لأكثر من مرة بتوفير الحماية لهذه المنطقة ووقف الاعتداءات واتخاذ الإجراءات ضد كل من يقوم بالعبث بمحتوياتها، وطرق جميع الأبواب لعله يجد من يسانده ويقف إلى جانبه لحماية هذه المنطقة الأثرية من أعمال النبش والتخريب الذي طال الموقع الأثري بكدمة امشعيبي الذي صار حاله حال باقي المواقع الأثرية بالمحافظة.

الفنان أحمد سعيد محسن: مهاراتي الموسيقية آنا راض عنها كل الرضى

أمتلك قدرة على كتابة القصائد الغنائية وتلحينها

الأمناء/ حوار/ حنان الشعيبي:

فنانو الماضي، أصحاب القيم والمحبة والعطاء، أهل الفن الهادف، الذين أطربونا وملأوا أوقاتنا وعبروا عن حزننا وفرحنا وأدخلوا البهجة إلى قلوبنا، فنانو الزمن الجميل اليوم يعانون من الإهمال والتهميش لدرجة أننا نحن المتعبون نشفق عليهم.

أحد هذه الأسماء الكبيرة هو الفنان أحمد سعيد محسن المشهور بعازف الكمان، الذي واكب الكثير من فناني الجمهورية اليمنية واشتغل مع الكثير من فناني الزمن الجميل.. ولمزيد من التفاصيل تابعونا في سطور الحوار التالي:

س- من هم الفنانون الذين اشتغلت معهم أيام الزمن الجميل؟

-أشتغلت مع الفنان أحمد بن أحمد قاسم ومحمد مرشد ناجي وعلي السما الأب وحمود الحارثي والأخفش الأب واشتغلت أيضا مع محمد سعد عبدالله وأيوب طارش، ولكنني متأثر بالفنان محمد عبده زيدي.

س- هل سافرت وشاركت في مهرجانات بالخارج؟

-نعم، سافرت عدة دول وحضرت مهرجانات كثيرة مع وفد يمثل اليمن وتحصلت اليمن على جوائز كثيرة بفضل الله ومساهمتنا وآخرها مهرجان الزوامل في مصر الذي تحصلت اليمن فيه على الجائزة الأولى.

س- من أين اكتسبت مهاراتك الموسيقية؟

- منذ صغري وأنا متعلق بالموسيقى والفن وكنت شابا صغيرا مجتهدا، وتعلمت على يد الكثير من الفنانين وتحصلت على دبلوم من هذه الفنون وأيضا درست حينها على يد خبراء روس. إضافة إلى تجاربي وخبراتي الذاتية التي اجتهدت عليها واكتشف أنني أمتلك قدرة على كتابة القصائد الغنائية وتلحينها في وقت مبكر، ولكنني لم أستثمرها جيدا لأنها كانت في طور التطوير والنضج ولأنني كنت أعشق الموسيقى وانكببت بتطوير هذه المهارة.

س- أحمد سعيد عازف الكمان المشهور والشاعر والملحن وذات الصوت الشجي هل أنت راضٍ إلى ما وصلت إليه من مهارات؟

- مهاراتي الموسيقية أنا راض عنها كل الرضى.. وأنما غير راضٍ عن ما أصابنا من إقصاء وتهميش، وَأنا واحد من ضمن كثير من الزملاء الذين أصابهم الإقصاء والتهميش.

س- كلمة أخيرة أستاذنا العزيز؟

-أرجو وآمل أن يمنحونا حقوقنا ويرتبوا أوضاعنا ونحن أحياء، ولا نعلم كم سيتبقى لنا من العمر، وأرجو أن يدعونا نستمر بالعطاء طالما أننا نرغب بشدة في العطاء ولا زال في جعبتنا الكثير من الجمال والفن الجميل المتنوع.

بهكذا اختتمنا مع الفنان محمد سعيد محسن مؤلف كلمات الأغنية الوطنية والثورية فلسطين، الكلمات التي لم تكن عصية على ملامسة قلوبنا ومشاعرنا فكلماتها تسللت إلى مشاعرنا أثناء البروفات والجدير بالذكر أن مؤلفنا وملحننا القدير أحمد سعيد هو لا يعلم أن صوته مميز وجميل فقد زلزل أداؤه وموسيقاه وجداننا.

فمن يتوق لسماع فن الزمن الجميل عليه أن يسمع صوت ولحن وكلمات أحمد سعيد وهو ينشد أغنيته يا فلسطين.. تعالوا نسترجع أيامًا جميلة افتقدناها ولازلنا نفتقدها رغم أن أرواحهم تختزل في ما تبقى من فناننا الأعزاء أمثال الفنان أحمد سعيد الفريد من نوعه الذي يتعامل مع الجميع بعفوية راقية ورفيعة المستوى. أغنية وقصيدة تحمل كل معاني الجمال والدفء الطربي والثوري في ذات الوقت.

الوزير الزعوري: نعمل على دعم وتشجيع البرامج الإبداعية لبلورة وعي مجتمعي

الأمناء/ خاص:

ناقش معالي وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الدكتور محمد سعيد الزعوري بمكتبه مع رئيس مؤسسة عدن للفنون والعلوم عبد الله عبد القاهر البكري دور المؤسسات الثقافية في تنمية الوعي لدى أفراد المجتمع، وإيصال رسالتها الثقافية للمساهمة في تعزيز القيم والمحافظة على التقاليد الجنوبية والتراث المتميز الذي اتسمت به مدينة عدن عبر مختلف مراحلها التاريخية.

وأكد الوزير الزعوري على دور المرأة والشباب في تطوير برامج مؤسسة عدن للفنون والعلوم، وتوسيع برامج المؤسسة الهادفة لمناقشة مجمل قضايا المجتمع التي تهم الوطن والمواطن، لافتاً أن الوزارة تعمل على دعم وتشجيع مثل هذه البرامج الإبداعية لبلورة وعي مجتمعي للمحافظة على الموروث الثقافي، وتنمية مهارات المنتمين لهذا النشاط خاصة المرأة والشباب.

من جهته أعرب رئيس المؤسسة عن تقديره لجهود معالي الوزير في دعم برامج المؤسسة وتذليله الصعوبات، ومساندته في تنفيذ أنشطة لاستهداف فئات جديدة من المرأة والشباب والطفل.

لذا سأظل

بقلم: أم الخير

سيظل ضميري مُتفائلا
بأن الصبح آت، وإن بعدت
الأحلام بنفس الشَغف سأنتظر
ما تمنيته يومًا، وإن تشددت
أشواقي بذاك الطريق المرتعد
سأصبر وأحارب..
فمَن يدري لعلنا نلتقي
بصخب اللحظات..
فيَ السماء محلقينَ بالمُنى،
مُرفرفين قائلينَ:
تحققت الخُطى وأصبح
الحلمُ واقعا.
يا هلات أعيننا ادمعي
سرورًا فقط تحقَق ما أهلك
بريقك،
ويا قلب أحيا فها قد حلَّ
الربيع بعد العناء، أزهر
فلم يتبخر، صبرك سُدَى
وحين قلت لذا سأظل ها
قد أنجزتهُ،
فهنيئًا لك يا من صنعت
من حزنك عظمة، ستظل في
التاريخ مخلدا.